توجيه الحريري للشاهد النحوي

د/فطوم علي حسن الأهدل
أستاذ النحو والصرف المشارك
جامعة الحديدة

ملخص

تصدّى البحث لدراسة الشواهد النحوية والصرفية عند الحريري في كتابه درّة الغواص في أوهام الخواص، وتوجيهه للشواهد ثم توجيه النحاة واللغويين لها، وبيان تعدد أوجه الإعراب إن وجد والخلاف بينه وبين النحاة كما خلص البحث إلى نتائج عديدة تبين قيمة الكتاب وتميّزه وقدرة الحريري اللغوية وحافظته الكبيرة.

مقدمة

يعدُّ الشاهد النحوي من أهم عناصر تأصيل قواعد اللغة وتراكيبها وتعبيراتها، به يتوصل إلى معرفة لغة العرب، وعليه المعوّل في تقعيد اللغة العربية، لذلك كان الاحتجاج بالشاهد اللغوي والنحوي القاعدة التي ينطلق منها النحاة واللغويون في أي دراسة يسعون إليها لفهم اللغة وتحليل عناصرها ووضع قواعدها.

وقد تشدد العلماء في قبول الشاهد النحوي، فلا يجوز الاستشهاد إلاّ بكلام من يوثق بفصاحته من العرب، فلما سأل الكسائي الخليل وقد أعجب بعلمه من أين أخذت علمك هذا؟ قال الخليل: من بوادي نجد والحجاز وتهامة، فرحل إليها الكسائي، وقيل إنه أمضى أربعين سنة في البوادي يشافه الأعراب ويدّون ما قالوه.

وكان حرص العلماء على أخذ اللغة من أفواه أهل البادية كبيراً قال الفارابي: " لم يؤخذ عن حضري قط "، وكما حرص العلماء على تحديد الإطار المكاني للاحتجاج فقد حرصوا على ألا يقبلوا إلاّ ما كان واقعاً بين العصر الجاهلي إلى منتصف القرن الثاني الهجري، بينما اقتصر بعضهم كأبي عمرو بن العلاء على الأخذ عن الجاهليين والمخضرمين دون غيرهم وإن أعجبه شعر مَنْ أتى بعدهم. ولوفرة الشاهد النحوي الشعري وأهميته فقد رأت الباحثة أن يكون موضوع بحثها في الشاهد الشعري عند الحريري في كتابه درّة الغواص في أوهام الخواص، دون غيره من الشواهد؛ ولأن الشاهد الشعري قد يأتي متعددا، فالبيت الواحد قد يكون شاهداً نحوياً أو لغويا أو بلاغياً أو فقهياً يوجه حسب مقصد المستشهد به، فقد وجه الحريري كثيراً من شواهده النحوية والصرفية وجهة أخرى بحسب ما يرمي إليه من تصحيح لأخطاء شاعت أو توضيح لقاعدة لغوية تختلف اختلافاً كبيراً عمّا وضعه النحاة لهذا الشاهد أو ذاك.

ولأهمية الشاهد الشعري ووفرته وعدم تطرق الباحثين لدراسته في كتاب الحريري (درّة الغواص) اهتمت الباحثة بدراسته واتخذته ميداناً لبحثها كما تتبعت مواضع الشواهد الشعرية ودرستها حسب ورودها في الكتاب، ثم بينت توجيه الحريري للشاهد النحوي والصرفي وتوجيه النحاة له بالعودة إلى دواوين الشعراء إن وجدت او من مظانّها في كتب النحو ومعاجم اللغة، كما نسبت الشاهد إلى قائله إلاّ ما استعصى عليها معرفته، لاسيما وأن النحاة قد أجازوا الاستشهاد بالشعر الذي لا يعرف قائله إن ورد في مؤلفات يعتد بها أهل اللغة والنحو كـ(الكتاب)مثلاً، ثم قدمت لبحثها بتمهيد تناولت فيه سيرة الحريري وكتابه ومنهجه بإيجاز، ثم درست الشواهد مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي الذي يعتبر من أكثر المناهج ملائمة لمثل هذا البحث، وأنهت بحثها بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم ختمته بمسرد للهوامش والمراجع.

التمهيد

أ: سيرة الحريري ونسبه

هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحرامي ، صاحب المقامات سمّي الحريري لبيعه الحرير، ولد بقرية المشان من عمل البصرة ، وسمع من أبي تمام محمد بن الحسن ابن موسى، وأبي القاسم الفضل القصباني، وتخرج عليه في الأدب ، قدم بغداد، وقرأ على علي ابن فضال المجاشعي، وتفقه على ابن الصبّاغ وأبي إسحاق الشيرازي ، وقرأ الفرائض على الخبْريّ ، ثم قدم بغداد سنة خمسمائة وحدّث بها ، وقد أخذ عليه ابن الخشاب، وألف في البصرة كتابه: درّة الغواص في أوهام الخواص " والملحة " وشرحها ، وديوانا في الترسل ، وغير ذلك روى عنه كثر أشهرهم ابنه أبو القاسم عبدالله والوزير علي بن طِراد وأبي طاهر الخشوعي توفي الحريري في سادس رجب سنة عشرة وخمسمائة بالبصرة ، وعمره سبعون عاماً[1].

(١) سير أعلام النبلاء للحافظ أبو عبدالله شمس الدين الذهبي، طبعة دار الفكر، بيروت، ط(٢٧) ص٤٦١-٤٦٥. وينظر البداية والنهاية لابن كثير، مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٣٥١هـ.

ب: منهج الحريري في كتابه درّة الغواص

دأب الحريري على استخدام الشواهد النحوية والصرفية كشواهد وحجج لتفسير آرائه، أو لتصحيح خطأ ما يرى أن الناس الخاصة منهم قبل العامة قد وهموه واستخدموه في حياتهم اليومية كلفظ مسلّم به، ووجهها توجيهات مختلفة عمّا هي عليه عند النحاة وأهل اللغة، وقد يكون اختيار الحريري للشاهد النحوي لمعالجة قضايا لغوية مختلفة هو وفرة هذه الشواهد وأهميتها وسهولة تداولها بين الناس ليقنعهم بقوة حجته، وهذا ما دعاه في مسائل عديدة إلى عدم الاكتفاء بشاهد واحد وإيراد أكثر من شاهد في المسألة الواحدة، ولم يكتف الحريري بشواهد النحاة وإنما أورد شواهد لغوية عديدة في كتابه تتفق مع ما أراده اللغويون لها، لذلك لم تتطرق إليها الباحثة واكتفت بدراسة الشواهد النحوية واللغوية، التي وجهت من قبل الحريري وجهة أخرى سواء أكانت لتصحيح الأخطاء التي تصدى لتصحيحها وإن اختلف معه من اختلف أو لتقوية حججه التي ساقها لهذا الغرض، أو لمجرد الاستئناس في سياق قصة أو نكتة أو طرفة أوردها إما للتخفيف على القارئ أو للإقناع.

وقد اتسمت طريقته في تناول الشواهد بقوة العبارة وجزالة اللفظة وحسن التدرج وسهولة التنقل وتنوع عصور الشعراء، فقد استشهد بشعراء الجاهليين والإسلاميين والمولدين ومن هم خارج عصور الاستشهاد، ومن طرائقه في دراسة الشاهد أنه ينسب الشاهد حيناً ويغفل كثيراً عن نسبته ونراه يهتم في مسائل بذكر الشاهد وشرحه، ونادراً ما يتركه لرأي القارئ لاسيما إذا تعددت الشواهد في المسألة الواحدة، وقد يأتي بالشاهد مغايراً في بعض ألفاظه لرواية النحاة أو لما هو عليه في دواوين الشعراء، والدراسة ستوضح ذلك.

الدراسة (مسائل البحث)

توجيه الحريري للشاهد النحوي في كتابه: " درّة الغواص في أوهام الخواص "

درست الباحثة الشواهد بحسب ورودها في الكتاب مقتصرة على الشواهد النحوية والصرفية التي وجهها الحريري وجهة أخرى مغايرة لما هي عليه عند النحاة وأهل اللغة، وهي على النحو الآتي:

- استشهد الحريري بقول الشنفرى، ونسب لتأبط شرّا:

ترَى الثّورَ فيها مُدْخِلَ الظلِّ رأسهُ ∴ وسائره بادٍ إلى الشمسِ أجْمَعُ[1].

على أن " سائر " في البيت بمعنى " باقٍ ".

بينما استشهد به النحاة على إضافة " مُدْخِلَ " إلى " الظل " ونصب " الرأس " به على الاتساع والقلب كراهية الانفصال، والوجه عندهم: مدخل رأسه الظلّ، والشاهد من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف قائلها.

- أورد الحريري قول الشاعر:

لا تقبروني إنّ قبري محرّمٌ ∴ عليكم ولكن أبشري أم عامرِ[2]

للاحتجاج بالبيت الذي يليه:

إذا احتملتْ رأسي وفي الرأس أكثري ∴ وغُودِرَ عند الملتقى ثَمّ سائري

على أن " سائري " بمعنى " باقٍ "

وصدر البيت في ديوان الشنفرى (إذا ضربوا رأسي وفي الرأس أكثري)

---

(١) ينظر درّة الغواص في أوهام الخواص للإمام الحريري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، ص١٠، وينظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تحقيق: د/ يزهدي غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط(٣)، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، ٣٧٢/٢، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، تحقيق أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ص ١٤٨، خزانة الأدب للبغدادي، المطبعة الأميرية، بولاق، ١٧٣/٣، ٣٣٥/٤، الكتاب لسيبويه، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(٢)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٨١/١، وهمع الهوامع للسيوطي، مطبعة السعادة، ١٣٢٧هـ ، ١٣٢/٢.

(٢) ينظر درّة الغواص ص١٠، ١١، وينظر الصاحبي لابن فارس، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ص ٣٩٠، فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، تحقيق: الشربيني شريدة، دار اليقين ط(١)، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ص ٢٧٠.

اما البيت الأول فقد احتج به النحاة على إضمار الفعل " يقال " أي أتركوني للتي يقال لها " أبشري أم عامرٍ " ويروى خامري أمّ عامر.

- أزِفَ الترحُّلُ غيرَ أنَّ ركابَنا ∴ لمّا تَزَلْ برحالِنا وكأنْ قَدِ [١]

البيت للنابغة الذبياني استشهد به الحريري على أن " أزف " بمعنى " اقترب " بينما هو شاهد عند النحاة على أن (كأنْ) إذا خففت وكان خبرها فعلاً وجب أن يفصل إما بـ (لم) أو بـ(قد) وقد حذف الفعل في بيت الشاهد وتقديره وكأن قد زالت.

وفيه شاهد على إلحاق تنوين الترنم للحرف على رواية: وكأن قدن.

- وَلَقَدْ نزلتِ فلا تظنّي غَيْرَهُ ∴ مِنّي بمَنْزِلَةِ المُحَبّ المكْرَمِ [٢]

البيت من معلقة عنترة العبسي، استشهد به الحريري على أنه سُمِعَ في اسم المفعول (محبوب) (مُحَب) بينما استشهد به النحاة على حذف أحد مفعولي (ظنّ) سماعاً، وهو من شواهد الرضي على أن (ظنَّ) يعمل فيها نصب المفعول الواحد، فإن معناه هنا لا تظني شيئاً غير نزولك، وصحة هذا المعنى لا يقتضي تقدير مفعول آخر، وفيه رد على النحويين الذين قالوا: إن حذف المفعول الثاني لـ(ظنَّ) اختصاراً لا اقتصاراً.

والتقدير عند ابن يعيش: فلا تظني غيره واقعاً أو حقاً أي غير نزولك منزلة المحب والمحب اسم مفعول جاء على أحبّ وأحببتَ، وهو على الأصل والكثير من كلام العرب محبوب.

- امتلأ الحوض وقال قطني [٣]

استشهد به الحريري على أن (قطني) بمعنى (حسبي)، أي شاهد على الاتساع بالقول حتى شمل دلالة الحال، وللنحاة شاهد آخر فيه وهو الأصل في الاستشهاد بهذا البيت، فقد استشهد به النحاة على دخول نون الوقاية على اسم الفعل شاذ عند البصريين جائز عند الكوفيين والغرض من ذلك هو المحافظة على سكون (قط) حتى لا يذهب ما بني عليه اللفظ وهو السكون، فدل هذا على أن لحوق نون الوقاية لكلمة من الكلمات لا يدل على أنها فعل.

- قَدْ كادَ منْ طولِ البِلى أنْ يَمْصَحَا. [٤]

نسبه سيبويه لرؤبة، وقد استشهد به الحريري على أن الصواب في قولهم: للمريض مسح الله ما بك مصح والشاهد عند النحاة على دخول (أن) في خبر كاد ضرورة حيث أن المستعمل في الكلام العربي إسقاطها، وقد جعل ابن مالك دخول أن في خبر كاد قليلاً وهو ما أجازه الرضي من غير ضرورة.

- وَجَدْنَا لَكُمْ في آلِ حَمَ آيةً ∴ تأوّلَها منّا تقي ومُعْرِبُ [٥]

أورده الحريري على أن المراد بـ(آل حم) السور التي في أولها (حم) والبيت نسبه سيبويه للكميت بن زيد وليست في ديوانه، وقد استدل بهذا البيت النحاة على ترك صرف (حاميم) لشبهه بما لا ينصرف للعلمية والعجمة كـ(هابيل وقابيل).

---

(١) ينظر درّة الغواص، ص١٤، وديوان النابغة الذبياني، تحقيق: د/ شكري فيصل، بيروت، ١٩٦٨م، ص٨٩. وينظر إعراب القرآن للنحاس، ٢٨٣/٤، الدرر اللوامع على همع الهوامع، أوفيست، دار المعرفة، بيروت، ط(٢)، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، ١٣٤/١، ١٠٤/٢. شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د/ محمد ياسر شرف، مكتبة لبنان، ط(١)، ١٩٩٠م، ص١٠٣. شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب بيروت، ٥/٨، ١١، مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د/ مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط(٦)، ١٩٨٥م، ص٣٤٢.

(٢) ينظر درّة الغواص، ص١٧، وديوان عنترة العبسي، دار صادر، بيروت، ص٢٨، الدرر، ١٣٤/١.

(٣) ينظر درّة الغواص، ص٢٠، وينظر إعراب القرآن للنحاس٥٠٧/١، وتاج علوم الأدب وقانون كلام العرب للإمام أحمد بن يحيى المرتضى، تحقيق: نوري ياسين الهيتي، وزارة الثقافة، صنعاء، ط(١)، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ٤١٠/١، الدرر، ١٣٤/١، وشرح ابن يعيش ١٣١/٢، فقه اللغة وسر العربية، ص٢٩١.

(٤) ينظر درّة الغواص، ص٢١، وينظر: ديوان رؤبة ليبزج، ١٩٠٣م، ص١٧٢، وينظر: إعراب القرآن للنحاس، ١٩٥/١، تاج علوم الأدب ٨٣٨/٢، الدرر ١٠٥/١، شرح الكافية لابن الحاجب للرضي الاستراباذي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ٣٠٥/٢، شرح ابن يعيش ١٢١/٧، فقه اللغة وسر العربية، ص٢٩١، الكتاب لسيبويه، ١٦٠/٣.

(٥) ينظر الكتاب ٢٥٧/٣، درّة الغواص، ص٢٢.

- فإيّاكَ والأمرَ الذي إنْ توسّعتْ ∴ موارِدُهُ ضاقتْ عليكَ المصَادِرُ [١]

البيت رواه أبو تمام في ديوانه الحماسة وأنشده ابن السكيت كما صرح بذلك ابن يعيش يروى عند النحاة فهيّاكَ والأمرَ ويستدلون به على أن الأصل في (هيّا) (أيّا) والهاء بدل من الهمزة إلاّ أن (أيا) أكثر استعمالاً من (هيا) وهذا يدل على أنها الأصل.

فيما استدل به الحريري على أن (إياك والأمر) هو الوجه في التحذير لأن العلة عنده أنّ لفظة (إياك) منصوبة بإضمار فعل تقديره: اتق أو باعد، واستغنى عن إظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير، وهذا الفعل إنما يتعدّى إلى مفعول واحد، فإذا كان قد استوفى عمله ونُطِقَ بعده باسم آخر لزم إدخال حرف العطف عليه.

- كُلُّ عِندٍ لكَ عِندِي ∴ لا يُساوِي نِصفَ عِندِ [٢]

البيت لبعض المولّدين وهو شاهد عند الحريري على إجراء (عند) إجراء الأسماء المتمكنة وهو من الضرورة، وقد ردّ عليه ابن هشام في كتابه المغني أنه ليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مراداً بها لفظها فسائغ أن تتصرف تَصَرُّف الأسماء وأن تعرب ويحكى أصلها.

- اِبْعَدْ بَعِدتَ بياضاً لا بَياضَ لَهُ ∴ لأَنتَ أَسودٌ في عَيني مِنَ الظُّلَمِ [٣]

اعتبر الحريري هذا البيت الذي قاله المتنبي مما يعاب عليه، لأنه لا يقال في التعجب ما أبيض هذا الثوب وما أعور هذا الفرس، وحكم (أفعل) الذي للتفضيل يساوق حكم فعل التعجب فيما يجوز فيه ويمتنع منه.

وقد استشهد به ابن هشام على أن (من) متعلقة بأسود، وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع عنده في الألوان والصحيح عنده أن من الظلم صفة لـ(أسود) أي أسود كائن من جملة الظلم.

- فإنك إنْ أعطيتَ بطنكَ سُؤْلَهُ ∴ وفَرْجَكَ نالا مُنْتَهَى الذّم أجْمَعَا. [٤]

البيت لحاتم الطائي وقد استدل به الحريري على أن (البطن) لفظ مذكر وقد خطّأ من أنثه بينما أورده ابن هشام في مغنيه شاهداً على أنه من معاني (مهما) أن تكون للزمان والشرط فتكون ظرفاً لفعل الشرط.

- وَلُبْسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني ∴ أحبُّ إليّ من لُبسِ الشّفُوفِ [٥]

البيت لميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية بن أبي سفيان، وقد أورده الحريري في سياق أبيات تظهر فيها ميسون حنينها إلى أناسها وتذكّرها لمسقط رأسها بينما هو شاهد للنحاة على نصب (تقرَّ) بإضمار (أن) جوازاً بعد الواو للعطف على (اللبس) لأنه اسم و(تقر) فعل، فلم يمكن عطفه عليه، فحمل على إضمار (أن).

- مشائيم ليسُوا مُصْلِحِينَ عشيرةً ∴ ولا ناعبٍ إلاّ ببينٍ غُرابُها [٦]

البيت للأحوص الرِّياحي، وقيل: للأخوص اليربوعي، وقد استدل به الحريري على أن المشأمة هُم المشائيمُ جمع مشؤوم.

---

(١) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، المكتبة العصرية، بيروت، ٢١٥/١، المحتسب لابن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف ود/ عبدالفتاح شلبي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، ٤٠/١، الكشاف للزمخشري، دار إحياء التراث العربي، ط(٢)، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ٥٦/١، وينظر درّة الغواص، ص٢٦.

(٢) ينظر مغني اللبيب، ص٢٠٧، وينظر درّة الغواص، ص٣٢.

(٣) ينظر مغني اللبيب، ص٧٠٣، وينظر درّة الغواص، ص٣٧.

(٤) ينظر مغني اللبيب، ص ٤٣٧، وينظر درّة الغواص، ص٣٨.

(٥) ينظر إعراب القرآن للنحاس، ١٥/٤، تاج علوم الأدب، ٤٨٧/١، الدرر، ١٠/٢، المحتسب، ٣٢٦/١، درة الغواص، ص٤٩، شرح ابن يعيش ٢٥/٧، الصاحبي، ص١٤٦، ١٥٥..

(٦) ينظر الإنصاف، ١٩٣/١، شرح ابن يعيش ٥٢/٢، ٦٨/٥، الكتاب ١٦٥/١، ٣٠٦، ٢٩/٣، الكشاف، ٤٠٩/١، المغني، ص٦٢٢، وينظر درّة الغواص، ص ٥٨

أمّا النحاة فقد استشهدوا به على جر (ناعب) مع أنه معطوف على خبر ليس المنصوب والوجه أن يكون منصوباً (ناعباً) وللنحاة فيه شاهد آخر هو إعمال (مصلحين) لأن النون بمثابة التنوين.

- بدَالِيَ أنّي لستُ مُدْرِكَ ما مَضَى ∴ ولا سابقاً شيئاً إذا كان جائيا [١]

البيت لزهير بن أبي سُلمى، وقد استشهد به الحريري على جر لفظة (سابق) على التوهم فقد توهم الشاعر دخول الباء في (مدرك) المعطوف عليه، والبيت شاهد للنحاة على إعمال (سابق) لنصبه شيئاً، وروى البيت ولا سابق بالجر، وقد استشهد به سيبويه هنا تقوية للحمل على المعنى، لأن معناه لست بمدرك ولا سابقٍ.

- فَهوَ لا تُنْمي رَمِيَّتُهُ مالَهُ؟ ∴ لا عُدّ مِنْ نفرِه [٢]

البيت لأمرئ القيس، واستشهد به الحريري على استعمال العرب له في الدعاء الذي لا يراد وقوعه، بينما استشهد به النحاة على أن (النفر) مثل القوم تستعمل للرجال دون النساء إلاّ إذا كنّ مع الرجال، لأنهنّ ينفرون مع الرجل إذا استنفرهم، وقد وجه النحّاس الشاهد على تسكين الهاء (فَهُو) لثقل الضمة، وهو في موضع رفع بالابتداء كناية عن الحديث والجملة التي بعده خبر.

- فَقَالَوا كَيْفَ أنتَ فَقُلْتُ خيرٌ ∴ تقضّى حاجةٌ وتفوتُ حاجُ [٣]

نسبه الحريري لأبي الحسن بن فارس اللغوي، واستدل به على أن جمع حاجة في أكثر العدد حاج، والرواية عند النحاة فقلتُ خيرٍ وهو شاهد لهم على حذف الجر من قوله "خيرٍ" وجرها به محذوفاً، وهو مستعمل وكثير.

- فريشي منكمُ وَهَوَايَ مَعَكمُ ∴ وإنْ كانتْ زيارتُكُمْ لَمَاما [٤]

البيت لجرير، استدل به الحريري على أنه قد نطق بإسكان (مَعْ) لكن الأفصح فتح العين منها ويرى النحاس وأحمد بن يحيى المرتضى أن عين (مَعْ) إذا سكنت فهي حرف مستدلين ببيت الشاهد، وهي بمعنى في إذْ الاسم لا يسكن حرف إعرابه، ويرى ابن هشام في مغنيه أن تسكين عين (مَعْ) لغة غنم وربيعة لا ضرورة واسميتها حينئذ باقية، ويرى أن قول النحاس بأنها حرف بالإجماع مردود.

- فاستقدر اللهَ خيراً وارْضَيَنَّ به ∴ فبينما العُسْرُ إذا دارتْ مياسيرُ [٥]

نسب البيت لعثير بن لبيد العذري، وقيل اسمه حريت بن جبلة، وقيل اسمه عثمان بن لبيد العذري، أورده الحريري في سياق أبيات آخرها بيت يقول فيه الشاعر:

يبكي الغريب عليه وليس يعرفه ∴ وذو قرابته في الحي مسرور

بأن الصواب أن يقال ذو قرابتي ولا يقال هو قرابتي.

بينما شاهد البيت هو (ارْضَيَنّ) وسلامة الياء لانفتاحها وسكون أول الثقيلة بعدها.

وقد ورد البيت شاهداً في الدرر على أن (إذْ) الواقعة بعد بينا وبينما للمفاجأة، وهل هي ظرف زمان أو ظرف مكان أو حرف مفاجأة أو حرف زائد، فإذا قلت بينا أو بينما أنا قائم إذ أقبل عمرو فعلى

---

(١) ينظر ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب...، ١٣٦٣هـ، ص ٢٨٧، درّة الغواص، ص٥٨. وينظر شرح ابن يعيش، ٥٢/٢، الكتاب، ١٦٥/١، ٣٠٦، ٥٥/٢، ٢٩/٣، ٥١، ١٠٠، ١٦٠/٤، الكشاف، ٦٦/١..

(٢) سير أعلام النبلاء للحافظ أبو عبدالله شمس الدين الذهبي، طبعة دار الفكر، بيروت، ط(٢٧) ص٤٦١-٤٦٥. وينظر البداية والنهاية لابن كثير، مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٣٥١هـ.

(٣) ينظر تاج علوم الأدب، ٣٦٠/١، درّة الغواص، ص٦٥.

(٤) ينظر تاج علوم الأدب، ٣٤٤/١- ٣٤٥، المغني، ص٤٣٩، درّة الغواص، ص٣٤.

(٥) ينظر الدرر، ١٧٣/١، الكتاب، ٥٢٨/٣، درّة الغواص، ص٦٧، ٧٧.

القول بزيادة (إذ) يكون الفعل الواقع بعدها هو العامل في بينا أو بينما كما يكون ذلك إذا كانت (إذ) غير موجودة، وهو واضح على القول بأنها حرف مفاجأة أو ظرف لا يمكن أن يعمل ما بعدها فيما قبلها، لكن إذا قيل بأنها حرف للمفاجأة فالعامل في بينا وبينما فعل محذوف يفسره ما بعد إذ.

- فإن تسأليني عن لِمَّتِي ∴ فإنّ الحوادثَ أودَى بها [١]

البيت للأعشى، وهو شاهد للحريري على أن (الحوادث) يراد بها (الحدثان) ومحل الشاهد عند النحاة " أودى بها " فإن الفعل الذي هو مسند إلى ضمير مستتر يعود إلى (الحوادث) وهو جمع حادثة فهو جمع تكسير مفرده مؤنث، فحذف التاء من (أودت) ضرورة، ويروى البيت: " فإما تريني ولي لِمَّة".

- نحمِي حَقِيقَتَنَا وبَعْـ ∴ ـضُ القَوْم يسقُطُ بَيْنَ بَيْنَا [٢]

هو لعبيد بن الأبرص، ولم ينسبه الشنقيطي في درره، استدل به الحريري على خطأ قولهم هو بين البينين؛ لأنّ الصواب أن يقال: بين بينا.

وهو شاهد عند ابن يعيش على صحة الاستعمال حيث استعمل بين بينا في مكان لا يستعمل فيه إلاّ الاسم المفرد، فدل ذلك على أنه بناهما اسماً واحداً أي وسطاً.

- بينا تعانُقه الكُماة ورَوْغهِ ∴ يوماً أُتِيحَ له جَرِئٌ سَلْفَعُ [٣]

البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ويروى تعنُّقُه، والشاهد فيه عند الحريري على صحة عدم تلقى بينا بـ(إذْ) فقال: أتيح ولم يقل إذ أتيح.

وقد استشهد به النحاة على إضافة (بين) إلى المصدر، فجاز في المضاف إليه الرفع والجر وقد رُوى (تعنقه) في البيت مرفوعاً عند أكثر النحويين، لأنهم يشترطون إضافة (بين) إلى الجمل وهو مبتدأ خبره مضمر وأجازوا إضافتها إلى المصدر.

- وَعَدْتَ فكان الخُلْفُ فيكَ سجيّة ∴ مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أخاهُ بيَثْرِبِ [٤]

نسب البيت لابن عبيد الأشجعي وللشماخ، وهو في ملحق ديوانه.

استدل الحريري بهذا البيت على أن أكثر الرواة يروونه بيثرب يعنون به المدينة، قال: وأباه ابن الكلبي، وحقق أن الرواية بـ(يترَب) بالتاء وهو موضع يقرب من اليمامة ويتاخم منازل العمالقة.

بينما استشهد به النحاة على إعمال المصدر (مواعيد) على الرغم من أن المصدر أتى بصيغة الجمع فهو يحمل على المصغر في عدم إعماله، لأن كلاً منهما مباين للفعل وأجاز كثير منهم إعماله مستدلين بالبيت.

- ورأيت زَوْجَكِ في الوَغَىَ ∴ متقلِّداً سيفاً ورُمْحَاً [٥]

البيت ينسب لعبد الله بن الزبعرى، ويروى صدر البيت: شَيْخَكَ قدْ غَدَا

---

(١) ينظر ديوان الأعشى، تعليق: د/ محمد حسين، بيروت، ١٩٦٨م، ص ١٢٠، درة الغواص، ص٧١. وينظر إعراب القرآن للنحاس، ٤٥٢/١، الإنصاف ٧٦٤/٢، رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد خراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، ص١٠٣، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، طبع الحلبي ١٣٦٦هـ، ١٧٥/١، شرح ابن يعيش، ٩٥/٥، الكتاب، ٤٦/٢.

(٢) ينظر ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق: يحيى الجبوري، المؤسسة العامة للصحافة، بغداد، ١٣٨٧هـ، ص٧١، وينظر الدرر، ١٨٠/١، شرح ابن يعيش ١١٧/٤، درّة الغواص، ص٧٤.

(٣) ينظر ديوان الهذلي، دار الكتب القاهرة، ص ٩١٨، درّة الغواص، ص٧٦. وينظر الأشباه والنظائر للسيوطي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م، ٤٨/٢، تاج علوم الأدب، ١/ ٣٤٣، الدرر، ٢٧/١، ١٧٩، خزانة الأدب، ٢٥٨/٥، ٧١/٧، ٧٤، شرح ابن يعيش، ٩٩/٤، المغني، ص٦٩٥.

(٤) ينظر ديوان الشماخ، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، ١٩٦٨م، ص٤٣٠، خزانة الأدب، ١٥٨/١، شرح قطر الندى ص١٧٧، شرح ابن يعيش، ١١٣/١، لسان العرب، ٢٣١/١، وينظر درّة الغواص، ٧٩

(٥) ينظر درّة الغواص، ص٨٠، وينظر إعراب القرآن للنحاس، ٢٦/٢، ٢٦٢، ٣١٢/٤، ٣٢٨، فقه اللغة وسر العربية، ص٢٥٤.

استشهد به الحريري على أن (رمحاً) نصب على إضمار فعل لدلالة الحال عليه، وتقديره حاملاً رمحاً.
والشاهد عند الثعالبي أن (رمحاً) منصوب بالمجاورة حملاً على المعنى.

- خالط من سَلْمى خَيَاشيمَ وفا.[١]

البيت من رجز العجاج، وقد استشهد به الحريري على أن الراجز أراد (وفاها) فحذف المضاف إليه بينما أورده أحمد بن يحيى المرتضى شاهداً على قلب الواو من (فو) ألفاً في النصب عند الوقف عليه، وإنما يورده النحاة شاهداً على إفرادها بقطعها عن الإضافة لفظاً في حالة النصب على نية الإضافة، وهذا ما جوّزه الأخفش والكوفيون وتابعهم ابن مالك.
وخصّه البصريون بالضرورة لأنه حذف المضاف إليه ونوى ثبوته فأبقى المضاف على حاله.

- يُصبِحُ عَطْشَان وفي البحرِ فمُه.[٢]

البيت من رجز رؤبة بن العجاج، أورده الحريري شاهداً على أنه قد سمع عنهم الإضافة إلى الميم والشاهد عند النحاة على اثبات الميم في (فيه) عند إضافته، وقد منعه أبو علي الفارسي في غير الشعر وتبعه ابن عصفور، وجوزه ابن مالك في الاختيار.

- هُمَا نَفَثَا في فيَّ من فَمُوَيهمَا ∴ على النابح العاوي أشدّ رجَامِ[٣]

البيت للفرزدق، استشهد به الحريري على الجمع بين العَوَض والمعوّض وهذا ما عليه بعض النحاة ويراه سيبويه من باب الابدال ف(فم) قد ذهب من أصله حرفان، لأنه كان أصله (فوه) فأبدلوا الميم مكان الواو ليشبه الأسماء المفردة من كلامهم، فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دّم ثبتت في الاسم في تصرفه في الجر والنصب والإضافة والتثنية، فمن ترك دم على حاله إذا أضاف ترك فمٌ على حاله، ومن رد إلى دم اللام ردّ إلى فم العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا مكان العين في فم وقالوا: (فموان) فإنما تُرد في الإضافة كما ترد في التثنية، وفي الجمع بالتاء ويثني الاسم كما تثني به إلاّ أن الإضافة أقوى على الرد فإن قال: (فموان) فهو بالخيار إن شاء قال: فمويّ، وإن شاء قال: فميّ، ومن قال: (فموان) قال: فمويّ.[٤]

- إنّي إذا ما حدَثٌ ألمّا ∴ أقُولُ يا اللّهُمّ يا اللّهُمَّ[٥]

البيت نسب لأبي خراش الهذلي، استشهد به الحريري وكثير من النحاة على أنّ الراجز قد جمع بين العوض والمعوّض في (يا اللهم) والمسالة فيها خلاف حيث ذهب الكوفيون إلى أن الميم المشددة في (اللهم) ليست عوضاً من (يا) التي للتثنية في النداء، وذهب البصريون إلى أنها عوض من(يا) التي للتثنية في النداء والهاء مبنية على الضم لأنه نداء.
وحجة الكوفيين أن الأصل فيه (يا الله أمّنا بخير) إلاَّ أنه لما كثر في لسانهم وجرى على ألسنتهم حذفوا بعض الكلام طلباً للخفة، وهو كثير في كلام العرب.
أمّا حجة البصريين أن أصل (اللهم) (يا الله) فلما ادخلوا الميم حذفوا (يا) ويستفاد من (اللهم) ما يستفاد من (يا الله) دل ذلك على أن الميم عوض من (يا) لأنها أفادت ما أفادته (يا) ولهذا لا يجمعون بينهما إلاّ في ضرورة الشعر.[٦]

---

(١) ينظر درّة الغواص، ص٨١، وينظر ديوان العجاج، تحقيق: د/ عزة حسن، بيروت، ١٩٧١م، ص٤٩٢، وينظر تاج علوم الأدب، ٢٣٩/١، شرح الكافية لابن مالك، تحقيق: د/ عبد المنعم هريدي، منشورات مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، طبع دار المأمون للتراث، ٩٣٤/٢، المقتضب للمبرد، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٨هـ ٣٧٥/١.
(٢) ينظر ديوان رؤبة، ص١٥٩، ودرّة الغوّاص، ص٨٢، تاج علوم الأدب ٢٣٩/١، التصريح بمضمون التوضيح، خالد الأزهري، دار الفكر ٦٤/١، الخزانة ٤٥/٤، شرح الأشموني ٧٣/١، المقرب لابن عصفور، تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩١هـ-١٩٧١م، ٢١٦/١.
(٣) ينظر الإنصاف ٣٤٥/١. تاج علوم الأدب ٢٤٠/١. درّة الغواص، ص٨٢. المحتسب ٢٣٨/٢.
(٤) ينظر الدر ١٨/١. الكتاب ٣٦٥/٣ – ٣٦٦.
(٥) ينظر درّة الغواص، ص٨٢. الدرر ١٥٥/١، شرح ابن يعيش١٦/٢. المحتسب ٢٣٨/٢.
(٦) الإنصاف ٣٤١/١، ٤٤٣.

- وإنَّ كنائني لَمُكَرَّمَاتٌ ∴ وما ألّى بنيّ ولا أساءوا [١]

ويروى صدره: وأن كنائني لنساء صدق، نسبه الحريري لزهير بن جناب، واستشهد به على أن بعض العرب أجاز أن يقال ما ألّيت في حاجتك بتشديد اللام مستشهداً ببيت الشاعر وفي اللسان أن (ألا) يأتي يألو ألّوا وأليّاً وإليّاً وألى يؤلّي تألية وائلى كلها تأتي بمعنى قصّر وأبطأ.

- لِمَنَ الديارُ بِقُنّة الحُجْرِ ∴ أقْوَينَ من حِجَج ومن دَهْرِ [٢]

البيت لزهير بن أبي سلمى، واستشهد به الحريري على أن (مِنْ) في البيت بمعنى (مدّ) أو زائدة على ما يراه الأخفش من زيادتها في الكلام الموجب.

وفي المسألة خلاف، فقد ذهب الكوفيون إلى أن (مِنْ) يجوز استعمالها في الزمان بدليل قوله تعالى: "لَمَسجدٌ أسِّسَ عَلَىَ التَّقوى مِنْ أوّلِ يومٍ أحقُّ أن تَقُومَ فيهِ" [٣].

وقول زهير:" البيت محل الشاهد" وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز استعمالها في الزمان وحجتهم أن (مِنْ) في المكان نظير (مدّ) في الزمان، وذهب بعض العلمـاء إلى أن البيت منحولٍ وهو من كذب حماد الراوية، ومَنْ لا يرى استعمالها في الزمان يتأول بأن ثم مضافاً محذوفاً تقديره ومن مر حجج ومر دهر، فهذا فيه دلالة على استعمالها في غير المكان؛ لأن التأسيس والمر مصدران وليسا بزمانين، وإن كانت المصادر تضارع الأزمنة من حيث هي منقضية مثلها.

- كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرَاً أأقطاً أمْ تَمْرَاً أم قُرشيّاً صَقْرَاً؟ [٣]

هذه أبيات أوردها الحريري لصفية بنت عبد المطلب حينما مرّ بها غلام يسألها عن الزبير يريد مباطشته، فعاد وقد غلبه الزبير.

والشاهد فيه عند النحاة على دخول (أم) معادلة للألف واعتراض (أو) بينهما، والتقدير أأحد هذين رأيته أم قرشياً؟

- يُوشِكُ مَنْ فَرّ مِنْ منيَّته ∴ في بَعْضِ غرّاتهِ يوافِقُها [٤]

الشاهد لأمية بن أبي الصلت، استشهد به الحريري على أنهم يقولون (يوشَك) بفتح الشين والصواب كسر الشين، بينما يستدل به النحاة على استعمال مضارع أوشك، من أفعال المقاربة، وفيه شاهد آخر وهو إسقاط (أن) بعد يوشك تشبيهاً بـ(كاد) ومعنى يوشك يقارب.

- وهلْ يَرْجِعُ التّسْليمَ أوْ يَكْشِفُ العَمَى ∴ ثَلاثُ الأثافي والرُّسُومُ البلاقِعُ [٥]

البيت لذي الرّمّة، وهو شاهد للحريري على صواب أن يعرّف المضاف إليه دون المضاف وللنحاة فيه شاهد آخر هو أن الشاعر لم يضمر فاعل الفعل الأول ولو أضمر لقال (يكشفن) وعلى أن يكشف ويرجع ضعيف، لأن الأول مسند إلى (ثلاث) والثاني مسند إلى ضميره فكان حقه أن يجيء بالتاء (ترجع) و (تكشف).

- فَسَاغ لِيَ الشّرابُ وَكُنْتُ قبْلاً ∴ أكَادُ أغَصُّ بالماءِ الحَميمِ [٦]

---

(١) ينظر اللسان (ألا) ٣٩/١٤. وينظر درّة الغوّاص، ص٨٥.

(٢) ينظر ديوان زهير، ص٨٦. درة الغواص، ص ٩١، وينظر الإنصاف ٣٧١/١. تاج علوم الأدب ٤٩٠/١، الدرر ١ /١٨٦. شرح ابن يعيش١١/٨.

(٣) ينظر الكتاب ١٨٢/٣، وينظر درّة الغواص، ص٩٧.

(٤) ينظر ديوان أمية ابن أبي الصلت، بيروت، ١٣٥٣هـ، ص ٤٢. درة الغواص، ص ١٠٧. أوضح المسالك، لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط(٦)، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، ٣١٣/١. الدرر ١٠٣/١. شرح ابن يعيش ١٢٦/٧. شذور الذهب، لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ١٣٣٧هـ، ص ٣٥٢.

(٥) ديوان ذي الرمة، المكتب الإسلامي، ١٣٨٤هـ ص٣٥٦. درة الغواص، ص١١١. إعراب القرآن للنحاس ٤٢١/٢. تاج علوم الأدب ٨٠٠/٢، الدرر ١٨٥/١. شرح الأشموني ٢٨٧/١. شرح ابن يعيش ٢٣/٦، ١٢٢/٢. المقتضب ١٧٦/٢..

(٦) ينظر تاج علوم الأدب ٣٣٨/١. الدرر ١٧٦/١. شرح قطر الندى، ص٥٢. فقه اللغة وسر العربية، ص٣٠٤. وينظر درة الغواص، ص ١١٢.

الشاهد ليزيد بن الصعق وقيل للنابغة الذبياني، استدل به الحريري على أن الاختيار أن يقال ساغ فهو سائغٌ، والشاهد فيه عند النحاة على إعراب (قبل) لأنه حذف المضاف ولم ينوه، ويروى: أكاد أغصّ بالماء الفرات.

- رأيتُ ذَوي الحاجات حَوْلَ بيُوتنَا ∴ قطيناً لهم حتى إذا أنبَتَ البقلُ [١]

البيت لزهير أورده الحريري لبيان أن (أنبت) بمعنى (نبت) والهمزة أصلية أو زائدة أو متعلقة بمفعول محذوف، ويرى الفراء أن الباء للملابسة وأن أنبت ونبت لغتان.

- لَيتَ شِعْري وأينَ مِنيَ لَيْتٌ ∴ إنّ لَيْتاً وإنَّ سوفاً عناء [٢]

استشهد به الحريري على أن (ليت وسوف) أجريت مجرى الأسماء وأعربت، وقد نسب ابن يعيش البيت لأبي زبيد الطائي وعجز البيت يروى عنده إنّ ليتاً وإنّ لواً عناء.

والبيت من قصيدة قالها أبو زبيد حينما انتزعت منه القصور من الحيرة والشام بسبب شربه الخمر، والشاهد عند ابن يعيش ضعيف من وجهين حين جعلهما اسماً وأخبر عنهما لأن الاسم المفرد المتمكن لا يكون أقل من ثلاثة أحرف يكون منها اثنان متحركين، والواو في (لو) لا تتحرك كالأسماء المتمكنة وتحتمل الواو بالتضعيف الحركة وأراد بـ(لو) ههنا التي للتمني، وأراد بـ(ليت) هذا المعنى فقصد إلى لفظها ولحظ المعنى الكلي المستقل ولهذا جعلها اسماً فاعربها.

- قدْ عَلِمَتْ سَلْمَىَ وجارَاتُها ∴ ما قطّر الفارس إلاّ أنا [٣]

البيت لعمرو بن معدي كرب، استشهد به الحريري على أنه لا يأتي بعد (إلاَّ) إلاّ الضمير المنفصل، وقد استشهد به السكاكي على أنه تأكيد للحكم.

- فَمَا نُبَالي إذا ماكنْتِ جارتنا ∴ ألاّ يُجَاوِرَنَا إلاَّكِ دَيّارُ [٤]

يرى الحريري أن البيت لم يأتِ في أشعار المتقدمين سواه والنادر لا يعتد به ولا يقاس عليه، واستشهد به النحاة على أن نيابة ضمير عن ضمير يخالفه في الإعراب إنما ثبت في المنفصل وجاءت النيابة في المتصل بثلاثة شروط كون المنوب عنه منفصلاً وتوافقهما في الإعراب، وكون ذلك ضرورة كما في البيت السابق وطلباً للإيجاز والاختصار.

- محمدٌ تفدِ نفسُكَ كلُّ نفسٍ ∴ إذا مَا خِفْتَ من أَمْرٍ زيالا [٥]

يروى عجز البيت إذا ما خفتَ من شيءٍ تبالا، نسب لحسان بن ثابت، ولأبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم، ونسب كذلك للأعشى.

اعتبر الحريري الشاهد من ضرورات الشعر الملجئة إلى تصحيح النظم وإقامة الوزن.

والبيت شاهد للنحاة على أن لام (تفد) يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرة وكأنهم شبهوها بان إذا عملت مضمرة، واعتبر الشنتمري البيت شاهداً على إضمار لام الأمر في (تفد) والمعنى (لتفد) وهذا من أقبح الضرورات، لأن الجازم أضعف من الجار وحرف الجر لا يضمر، وقيل: هو

---

(١) ينظر معاني القرآن للفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط(٢)، ١٩٨٠م، ١٩/١، ٢٣٣/٢.
(٢) ينظر شرح ابن يعيش٣٠/٦.
(٣) ينظر شرح ابن يعيش١٠١/٢، الكتاب ٣٥٣/٢، مفتاح العلوم للسكاكي، المكتبة العلمية الجديدة، بيروت، ص١٤٠، وينظر درّة الغواص، ص١٣٠.
(٤) إعراب القرآن للنحاس ٤٠٤/٤، درة الغواص، ص١٣١، شرح ابن يعيش ١٠١/٣، المغني، ص٥٧٧.
(٥) ينظر إعراب القرآن للنحاس٣٤٤/١، ٤٣٨، درة الغواص، ص١٣٦، تاج علوم الأدب ٤٢٤/١، الخصائص لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة، ١٩٥٢م، ٣٠٧/١، ١٩٥/٢، الدرر ٧١/٢، شرح ابن يعيش ٣٥/٧، ٦٠، ٦١، الصاحبي، ص١٥٠، الكتاب٨/٣.

مرفوع حذفت لامه ضرورة واكتفى بالكسرة فيها وهذا أسهل من الضرورة، وقيل: إن اللام ولا في الدعاء بمنزلتهما في الأمر، وذلك كقولك: لا يقطع الله يمينك وليجزيك الله خيرا.

- دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فإن اللّومَ إغراءُ ∴ ودَاوني بالتي كانتْ هيَ الداءُ[١]

أوردها الحريري في سياق قصة تروي وطأة القضاة للمتقشفين وتلاينهم في مَوَاطِن الليّن والبيت لأبي نواس وهو شاهد للنحاة على أن (عن) قد تكون اسماً بمعنى جانب، وذلك يتعين في ثلاثة مواضع:

- أن يدخل عليها (مِنْ)
- أن يدخل عليها (على)
- أن يكون مجرورها وفاعل متعلّقها ضميرين لمسمى واحد، وهو ما عليه البيت حتى لا يؤدي إلى تعدي فعل المضمر المتصل إلى ضميره المتصل.

- وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثمانياً وثَمَانياً ∴ وثَمَانِ عشْرَةَ واثنتينِ وأرْبَعَا[٢]

البيت للأعشى أورده الحريري كشاهد على أن حذف الياء من (ثمان) لضرورة الشعر بينما وجه الكلام كما يراه ابن منظور " بثمان عشرة " بكسر النون لتدل الكسرة على الياء، وترك فتحة الياء على لغة من يقول: رأيت القاضي.

- يُعَيّرُني بالدّين قَوْمي وإنما ∴ تدينتُ في أشياء تكسبُهُم حَمْداً[٣]

البيت نسبه الحريري للمقنع الكندي، وهو في اللسان بلا نسبة، استشهد به الحريري على تعديه عيّرته بالياء وأجاب بأن الرواية يعيّر تحريف من الراوي، والرواية الصحيحة (يعاتبني) واستشهد به ابن منظور على أن(يكْسِبَهُمْ) تروى (تُكْسِبُهُمْ) وهذا ما جاء على فَعَلْتَهُ فَفَعَل، وتقول: فلان يَكْسِبُ أهلَه خَيْرَاً، قال أحمد بن يحيى المرتضى: كلُّ الناس تقول: كَسَبَكَ فلانٌ خيراً إلاَّ ابن الأعرابي فإنه قال: أكْسَبَكَ فلان خيراً.

- لَعَمْرُكَ ما أدْري وإني لَأوْجَلُ ∴ على أيُّنَا تَعْدُ المنيّةُ أوّلُ[٤]

البيت لمعن بن أوس المزني استشهد به الحريري على خطأ قولهم ابدأ به أولاً والصواب أن يقال أبدأ به أوّلُ بالضم، لأن الإضافة مرادةٌ فيه.

والشاهد عند النحاة على أن (أوّل) على ثلاثة أضرب تكون صفة على تقدير من وتكون ظرفاً وتكون أول أوقات عدو المنية، وإنما بنيت أول هنا لأن الإضافة مرادة فيها فلما اقتطعت منها وهي مرادة فيها بنيت كـ(قبل) و (بعد) فكأنه قال تعدو المنية أوّل الوقت وأصلها قبل الإضافة أن تكون معها من ليتم بها قبل الظرفية صفة فتكون كـ(قديم) و(حديث) لم تنقل عن الوصف إلا إلى الظرفية فإذا صح فيها مذهب الصفة فلا بد فيها من معنى من قبل الإضافة فإذا تصورت صفة قبل ذلك أمكن حينئذٍ نقلها إلى الظرف كسائر ما نقل إلى الظروف من الصفات نحو قديم وحديث.

- رَمّتْهُ أنَاةُ من ربيعةِ عَامِرٍ ∴ تؤومُ الضُحَى في مأتمٍ أيّ مأتمِ[١]

---

(١) ينظر المغني، ص٢٠٠، وينظر درّة الغواص، ص١٤٣.
(٢) ينظر اللسان(ثمن) ٨١/١٣، درّة الغواص، ص ١٤٤.
(٣) ينظر أشعار شوارد الشواهد، علي الطنطاوي، دار المنارة، جدة، السعودية، ط(١) ١٩٨٨م، ص١٢، اللسان (كسب) ٧١٦/١، وينظر درّة الغواص، ص١٤٩.
(٤) إعراب القرآن للنحاس، ٢٠٨/١، أشعار شوارد الشواهد، ص١٤. درّة الغوّاص، ص١٤٩. شرح شذور الذهب، ص١٠٣، شرح قطر الندى، ص٢٣، شرح ابن يعيش ٩٨/٦.

الشاهد لأبي حيّة النمري، استشهد به الحريري على توهّم أكثر الخاصة على أن مأتَم مجمع المناحة، وهي عند العرب مجمع للنساء يجتمعن في الخير والشر، واستشهد به النحاة على أن (أناة) بالهمزة في أوله وأصله (وناة) بالواو أو من الونى قال ابن يعيش: "قال ابن بري: أبدلت الواو المفتوحة همزة في أناة حرف واحد، وأراد به الشاعر امرأة فإنه يقال امرأة وناة وامرأة أناة وامرأة آنية إذا كانت بطيئة القيام وقيل هي التي فيها فتور عند القيام، وقيل هي التي فيها فتور عند القيام والقعود والمشي أو فيها فتور لنعمتها".

- آحادٌ أم سُدَاسٌ في أُحَادِ ∴ لُيَيْلَتُنَا المَنُوطةُ بالتَنَادِ [٢]

البيت للمتنبي استشهد به الحريري على أن الشاعر وهم في أربعة مواضع:

أحدها: أنّه أقام آحاد مقام واحدة، وسداس مقام سدس؛ لأنه أراد أليلتُنَا هذه واحدة أم واحدة في ست.

الموضع الثاني: أنه عدل بلفظه إلى سداس.

الموضع الثالث: أنه صغر ليلة على لييلة والمسموع في تصغيرها لييلية.

الرابع: أنه ناقض كلامه لأنه كنّى بتصغير الليلة عن قصرها ثم عقب تصغيرها بأن وصفها بالامتداد إلى التناد.

أمّا النحاة فقد استشهدوا بالبيت على أن (أم) يجوز أن تكون منقطعة أو متصلة فإن قدرتها في البيت متصلة، فالمعنى أنه استطال الليلة فشك أواحدة هي أم ست اجتمعت في واحدة فطلب التعيين وهذا من تجاهل العارف.

- فأوْهِ لِذِكْرَاهَا إذَا ما ذَكَرْتُهَا ∴ ومن بُعْدِ أرضٍ بيننا وسماءِ [٣]

استشهد الحريري بالبيت على أن الأفصح أن (أوْهِ) بكسر الهاء وضمها وفتحها والكسر أغلب واستشهد به النحاة على أن (أيا) مشتقة من لفظ (أو) على مذهب أبي عبيدة ومن يرى رأيه، واستشهد به ابن جني على أن (أوه) بمعنى أتألم، وقد يروى (فأو) والصيغة في تعريفها طويلة حسنة، وقولك (فأوه) كقولك: " مثال الأمر من قويت وقو زيداً " ومن قال فاوه أو فأوه فاللام عنده هاء[٤].

- تُشَبُّ لِمَقْرُرَيْنِ يصطليانها ∴ وباتَ على النّارِ النَّدى والمُحَلّقُ [٥]

رَضِيعَيْ لِبَانِ ثدْيِ أمٍّ تحالفَا ∴ بأسْحمَ داجٍ عَوضُ لا نتفرّقُ

البيتان للأعشى استدل بهما الحريري على أن الممدوح والندى ارتضعا ثدي أُمٍّ تحالفا على أنهما لا يتفرقان أبداً، لأن (عوض) من أسماء الدهر.

بينما استدل ابن هشام بالبيت الأول على أن (على) في البيت تفيد الاستعلاء مجازاً في تأويل الجماعة، وهي كالباء مثل مررت بزيد ومررت عليه.

واستدل بالبيت الثاني على أن (عوض) في البيت اختلف فيه فقيل ظرف لنتفرق، وعند ابن الكلبي قسم، وهو اسم لصنم كان لبكر بن وائل.

- أرْمِي عليْهَا وهيَ فَرْعٌ أجمَعُ [١]

---

(١) ينظر شرح ابن يعيش ١٤/١٠، وينظر درّة الغواص، ص١٦٩

(٢) ينظر المغني، ص٦٩، ٨٥٩، وينظر درّة الغواص، ص١٧٧.

(٣) ينظر درّة الغواص، ص١٨٠. وينظر الدرر ٣٨/١، شرح ابن يعيش ٣٨/٤، الكشاف ١١٦/١، المحتسب ٣٩/١.

(٤) ينظر شرح ابن يعيش ١٣٥/٧، وينظر درّة الغواص، ص١٩٠.

(٥) ينظر المغني، ص١٣٧، ٢٠٠، درّة الغواص، ص١٩٣.

وهي ثلاثُ أذرُعٍ وإصبَعُ

الرجز لحميد الأرقط، واستشهد به الحريري على أنه لا يقال رميت بالقوس والصواب رميت عن القوس أو على القوس، والشاهد عند سيبويه على استعمال (على) في موضع عن، بينما استدل به النحّاس على تأنيث (أذرع) وذكر أن الفراء حكى أن بعض عُكل يذكّرها.

- إذا اجتَمَعُوا على ألفٍ وباءٍ ∴ وتاءٍ هاجَ بينَهُم قِتَالُ [٢]

ويروى (جدال) بدلاً عن (قتال)

نسبه ابن يعيش ليزيد بن الحكم، واستشهد به الحريري على أن حروف الهجاء تبنى على السكون إذا تليت مقطعة ولم يخبر عنها، والشاهد عند ابن يعيش قوله:" ألف وباء وواو" على أن حروف المعجم تعرب إذا ركبت وإن كان بناؤها أصلياً، وقد قيل إنها إذا كانت معربة لأجل التركيب علم أنها قبل التركيب مبنية، وهذا حكم جميع الأسماء، وأن حروف الهجاء إنما وضعت لسردها مفردة للتعليم لا لأن تكون مركبة مع عامل، فالتركيب فيها عارض بخلاف سائر الأسماء فإنها إنما وضعت للتركيب، وأما سردها منثورة فإنه أمر عارض.

- سمعت النَّاسَ يَتَتَحِعُونَ غَيْثَاً ∴ فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انتَجِعِي بلالا. [٣]

البيت لذي الرمّة، احتج به الحريري على أن من أوهامهم نصب (الناسَ)على المفعول ولا يجوز ذلك عنده؛ لأن النصب يجعل الانتجاع مما يسمع، وإنما الصواب بالرفع على الحكاية؛ لأن الشاعر سمع الناس يقولونه، فحكى ما سمع على وجه اللفظ المنطوق به.

واستشهد به النحاة على أن من نصب (الناس) نصبه بالأمر، أي أخبر الناس فأخرج الكلام على لفظ الأمر ومعناه الخبر.

- وَصَدْرٍ مشْرِقِ النّحْرِ ∴ كأنَّ ثَدْيَيهِ حُقّانِ [٤]

استشهد به الحريري على تذكير الثّدْيَ، بينما يروى البيت كأن (ثدياه) وقد استشهد به النحاة على أن (كأنّ) إذا خففت حكمها كحكم (أنْ) المخففة، وإذا رفع (ثدياه) فهو رفع بالابتداء، و(حقّان) الخبر والجملة خبر (كأن) والضمير في (ثدياه) يعود إلى النحر أو الوجه، ويجوز إعماله فيقال: كأن ثدييه.

الخاتمة

وبعد هذا التطواف الجميل في كتاب درّة الغواص للحريري الذي وجدنا فيه الفائدة والمتعة معاً من فصاحة العبارة، وجزالة اللفظة، ووضوح الفكرة، وسهولة التنقل بين الشواهد والنكت والفوائد نستطيع أن نخلص إلى نتائج عديدة منها:

١- يعدّ الحريري من أهل اللغة الحريصين على تبليغ اللغة سلسة واضحة إلى الناس الخاصة منهم والعامة.

٢- امتلك الحريري مخزوناً لغوياً كبيراً قدّمه للقراء في كتابه درّة الغواص.

---

(١) ينظر إعراب القرآن للنحاس ٢٤/٥، الكتاب ٢٦/٤، وينظر درّة الغواص، ص٢٠٦

(٢) ينظر درّة الغواص، ص٢٠٩، شرح ابن يعيش٢٩/٦-٣٠.

(٣) ينظر ديوان ذي الرمّة، ص٥٣٥، درة الغواص، ص٢١٣، تاج علوم الأدب ٨٤٦/٢، التصريح ٨٢/٢، الدرر ١٤٩/٢، خزانة الأدب ١٦٧/٩-١٦٨.

(٤) ينظر درة الغواص، ص٢٣٠، شرح شذور الذهب، ص٢٨٥، شرح ابن يعيش٨٢/٨، الكتاب ١٣٥/٢، ٨٤٠، الكشاف٢١٧/٢.

٣- كثيراً ما يشتد الحريري في عباراته كـ(من قبيح أوهامهم) أو (فإنهم يوهمون) حينما يتعلق الخطأ بلغته ويكون ذلك الخطأ من خاصة الناس الذين قد يؤثرون في العامة.

٤- امتلك الحريري حافظة كبيرة ظهرت في تنوّع شواهده وتعددها قرآنية كانت أو أقوالاً شعرية ونثرية.

٥- وفرة الشواهد النحوية واللغوية في الكتاب تدل على حرص الحريري على إيراد أكثر من حجة حتى يقنع مَنْ يتصدى لهم بالتصحيح ويصل بهم إلى الاقتناع بما يقوله.

٦- لجأ الحريري إلى الشواهد الشعرية (النحوية والصرفية) ووظفها لمعنى لغوي أو لتأكيد مقولة أو لشرح نكتة أو حادثة.

٧- توافق الحريري مع النحاة في شواهد عديدة، ولكنه لم يشرح أوجهها الإعرابية المختلفة واكتفى فقط بالوجه الذي يخدم هدفه من الحجة والدليل المساق.

٨- تظهر الدراسة أن الحريري يستخدم رواية الشاهد غير المشهورة في عديد من الشواهد.

٩- استعان الحريري لتثبيت حججه وتوضيحها بشواهد شعراء العصر الجاهلي والإسلامي والمولّدين ومن هم خارج عصر الاحتجاج.

١٠- ساق الحريري شاهده حجة حيناً واستئناساً حيناً آخر وقد يقحمه في مسائل أحياناً أخرى.

١١- ينسب الحريري الشاهد لقائله في مسائل، ويترك أخرى دون نسبة.

١٢- يعتد بالشواهد التي توافق حججه ولا يعتد بأخرى تخالف نهجه أو رأيه بل ويعتبرها مردودة لمخالفتها القياس.

الهوامش والمراجع

١) سير أعلام النبلاء للحافظ أبو عبدالله شمس الدين الذهبي، طبعة دار الفكر، بيروت، ط(٢٧) ص٤٦١-٤٦٥. وينظر البداية والنهاية لابن كثير، مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٣٥١هـ.

٢) ينظر درّة الغواص في أوهام الخواص للإمام الحريري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، ص١٠، وينظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، تحقيق: د/ يزهدي غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط(٣)، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، ٣٧٢/٢، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، تحقيق أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ص ١٤٨، خزانة الأدب للبغدادي، المطبعة الأميرية، بولاق، ١٧٣/٣، ٣٣٥/٤، الكتاب لسيبويه، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(٢)، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ١٨١/١، وهمع الهوامع للسيوطي، مطبعة السعادة، ١٣٢٧هـ ، ١٣٢/٢.

٣) ينظر درّة الغواص ص١٠، ١١، وينظر الصاحبي لابن فارس، تحقيق: السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ص ٣٩٠، فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، تحقيق: الشربيني شريدة، دار اليقين ط(١)، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ص ٢٧٠.

٤) ينظر درّة الغواص، ص١٤، وديوان النابغة الذبياني، تحقيق: د/ شكري فيصل، بيروت، ١٩٦٨م، ص٨٩. وينظر إعراب القرآن للنحاس، ٢٨٣/٤، الدرر اللوامع على همع الهوامع، أوفيست، دار المعرفة، بيروت، ط(٢)، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، ١٣٤/١، ١٠٤/٢. شرح قطر الندى لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د/ محمد ياسر شرف، مكتبة لبنان، ط(١)، ١٩٩٠م، ص١٠٣. شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب بيروت، ٥/٨، ١١، مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري، تحقيق: د/ مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، ط(٦)، ١٩٨٥م، ص٣٤٢.

٥) ينظر درّة الغواص، ص١٧، وديوان عنترة العبسي، دار صادر، بيروت، ص٢٨، الدرر، ١٣٤/١.

٦) ينظر درّة الغواص، ص٢٠، وينظر إعراب القرآن للنحاس٥٠٧/١، وتاج علوم الأدب وقانون كلام العرب للإمام أحمد بن يحيى المرتضى، تحقيق: نوري ياسين الهيتي، وزارة الثقافة، صنعاء، ط(١)، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ٤١٠/١، الدرر، ١٣٤/١، وشرح ابن يعيش ١٣١/٢، فقه اللغة وسر العربية، ص٢٩١.

٧) ينظر درّة الغواص، ص٢١، وينظر: ديوان رؤبة ليبزج، ١٩٠٣م، ص١٧٢، وينظر: إعراب القرآن للنحاس، ١٩٥/١، تاج علوم الأدب ٨٣٨/٢، الدرر ١٠٥/١، شرح الكافية لابن الحاجب للرضي الاستراباذي،

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م ٣٠٥/٢، شرح ابن يعيش ١٢١/٧، فقه اللغة وسر العربية، ص٢٩١، الكتاب لسيبويه، ١٦٠/٣.

٨) ينظر الكتاب ٢٥٧/٣، درّة الغواص، ص٢٢.

٩) ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري، المكتبة العصرية، بيروت، ٢١٥/١، المحتسب لابن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف ود/ عبدالفتاح شلبي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م، ٤٠/١، الكشاف للزمخشري، دار إحياء التراث العربي، ط(٢)، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، ٥٦/١، وينظر درّة الغواص، ص٢٦.

١٠) ينظر مغني اللبيب، ص٢٠٧، وينظر درّة الغواص، ص٣٢.

١١) ينظر مغني اللبيب، ص٧٠٣، وينظر درّة الغواص، ص٣٧.

١٢) ينظر مغني اللبيب، ص ٤٣٧، وينظر درّة الغواص، ص٣٨.

١٣) ينظر إعراب القرآن للنحاس، ١٥/٤، تاج علوم الأدب، ٤٨٧/١، الدرر، ١٠/٢، المحتسب،٣٢٦/١، درة الغواص، ص٤٩، شرح ابن يعيش ٢٥/٧، الصاحبي، ص١٤٦، ١٥٥.

١٤) ينظر الإنصاف، ١٩٣/١، شرح ابن يعيش ٥٢/٢، ٦٨/٥، الكتاب ١٦٥/١، ٣٠٦، ٢٩/٣، الكشاف،٤٠٩/١، المغني، ص٦٢٢، وينظر درّة الغواص، ص ٥٨.

١٥) ينظر ديوان زهير بن أبي سلمى، دار الكتب...، ١٣٦٣هـ، ص ٢٨٧، درّة الغواص، ص٥٨. وينظر شرح ابن يعيش، ٥٢/٢، الكتاب، ١٦٥/١، ٣٠٦، ٥٥/٢، ٢٩/٣، ٥١، ١٠٠، ١٦٠/٤، الكشاف، ٦٦/١.

١٦) ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٥٨م، ص١٢٥. وينظر إعراب القرآن للنحاس، ٢٤٤/١، الصاحبي، ص٣٠٦ — ٣٢٤، درّة الغواص، ص٦٣.

١٧) ينظر تاج علوم الأدب، ٣٦٠/١، درّة الغواص، ص٦٥.

١٨) ينظر تاج علوم الأدب، ٣٤٤/١- ٣٤٥، المغني، ص٤٣٩، درّة الغواص، ص٣٤.

١٩) ينظر الدرر، ١٧٣/١، الكتاب، ٥٢٨/٣، درّة الغواص، ص٦٧، ٧٧.

٢٠) ينظر ديوان الأعشى، تعليق: د/ محمد حسين، بيروت، ١٩٦٨م، ص ١٢٠، درة الغواص، ص٧١. وينظر إعراب القرآن للنحاس، ٤٥٢/١، الإنصاف ٧٦٤/٢، رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد خراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، ص١٠٣، شرح الأشموني لألفية ابن مالك، طبع الحلبي ١٣٦٦هـ، ١٧٥/١، شرح ابن يعيش، ٩٥/٥، الكتاب، ٤٦/٢.

٢١) ينظر ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق: يحيى الجبوري، المؤسسة العامة للصحافة، بغداد، ١٣٨٧هـ، ص٧١، وينظر الدرر، ١٨٠/١، شرح ابن يعيش ١١٧/٤، درّة الغواص، ص٧٤.

٢٢) ينظر ديوان الهذلي، دار الكتب القاهرة، ص ٩١٨، درّة الغواص، ص٧٦. وينظر الأشباه والنظائر للسيوطي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م، ٤٨/٢، تاج علوم الأدب، ١/ ٣٤٣، الدرر، ٢٧/١، ١٧٩، خزانة الأدب، ٢٥٨/٥، ٧١/٧، ٧٤، شرح ابن يعيش، ٩٩/٤، المغني، ص٦٩٥.

٢٣) ينظر ديوان الشماخ، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، ١٩٦٨م، ص٤٣٠، خزانة الأدب، ١٥٨/١، شرح قطر الندى ص١٧٧، شرح ابن يعيش، ١١٣/١، لسان العرب،٢٣١/١، وينظر درّة الغواص، ٧٩.

٢٤) ينظر درّة الغواص، ص٨٠، وينظر إعراب القرآن للنحاس، ٢٦/٢، ٢٦٢، ٣١٢/٤، ٣٢٨، فقه اللغة وسر العربية، ص٢٥٤.

٢٥) ينظر درّة الغواص، ص٨١، وينظر ديوان العجاج، تحقيق: د/ عزة حسن، بيروت، ١٩٧١م، ص٤٩٢، وينظر تاج علوم الأدب،٢٣٩/١، شرح الكافية لابن مالك، تحقيق: د/ عبد المنعم هريدي، منشورات مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، طبع دار المأمون للتراث، ٩٣٤/٢، المقتضب للمبرد، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٨هـ ٣٧٥/١.

٢٦) ينظر ديوان رؤبة، ص١٥٩، ودرّة الغوّاص، ص٨٢، تاج علوم الأدب ٢٣٩/١، التصريح بمضمون التوضيح، خالد الأزهري، دار الفكر٦٤/١، الخزانة ٤٥/٤، شرح الأشموني٧٣/١، المقرب لابن عصفور، تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩١هـ -١٩٧١م، ٢١٦/١.

٢٧) ينظر الإنصاف ٣٤٥/١. تاج علوم الأدب٢٤٠/١. درّة الغواص، ص٨٢. المحتسب ٢٣٨/٢.

٢٨) ينظر الدر ١٨/١. الكتاب ٣٦٥/٣ — ٣٦٦.

٢٩) ينظر درّة الغواص، ص٨٢. الدرر ١٥٥/١، شرح ابن يعيش١٦/٢. المحتسب ٢٣٨/٢.

٣٠) الإنصاف ٣٤١/١، ٤٤٣.

٣١) ينظر اللسان (ألا) ٣٩/١٤. وينظر درّة الغوّاص، ص٨٥.

٣٢) ينظر ديوان زهير، ص٨٦. درة الغواص، ص ٩١، وينظر الإنصاف ٣٧١/١. تاج علوم الأدب ٤٩٠/١، الدرر١ /١٨٦. شرح ابن يعيش١١/٨.

٣٣) ينظر الكتاب ١٨٢/٣، وينظر درّة الغواص، ص٩٧.

٣٤) ينظر ديوان أمية ابن أبي الصلت، بيروت، ١٣٥٣هـ، ص ٤٢. درة الغواص، ص ١٠٧. أوضح المسالك، لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط(٦)، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، ٣١٣/١. الدرر ١٠٣/١. شرح ابن يعيش ١٢٦/٧. شذور الذهب، لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ١٣٣٧هـ، ص ٣٥٢.

٣٥) ديوان ذي الرمة، المكتب الإسلامي، ١٣٨٤هـ ص٣٥٦. درة الغواص، ص١١١. إعراب القرآن للنحاس ٤٢١/٢. تاج علوم الأدب ٨٠٠/٢، الدرر ١٨٥/١. شرح الأشموني ٢٨٧/١. شرح ابن يعيش ٢٣/٦، ١٢٢/٢. المقتضب ١٧٦/٢.

٣٦) ينظر تاج علوم الأدب ٣٣٨/١. الدرر ١٧٦/١. شرح قطر الندى، ص٥٢. فقه اللغة وسر العربية، ص٣٠٤. وينظر درة الغواص، ص ١١٢.

٣٧) ينظر معاني القرآن للفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط(٢)، ١٩٨٠م، ١٩/١، ٢٣٣/٢.

٣٨) بنظر شرح ابن يعيش٣٠/٦.

٣٩) ينظر شرح ابن يعيش١٠١/٢، الكتاب ٣٥٣/٢، مفتاح العلوم للسكاكي، المكتبة العلمية الجديدة، بيروت، ص١٤٠، وينظر درّة الغواص، ص١٣٠.

٤٠) إعراب القرآن للنحاس ٤٠٤/٤، درة الغواص، ص١٣١، شرح ابن يعيش ١٠١/٣، المغني، ص٥٧٧.

٤١) ينظر إعراب القرآن للنحاس٣٤٤/١، ٤٣٨، درة الغواص، ص١٣٦، تاج علوم الأدب ٤٢٤/١، الخصائص لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب، القاهرة، ١٩٥٢م، ٣٠٧/١، ١٩٥/٢، الدرر٧١/٢، شرح ابن يعيش ٣٥/٧، ٦٠، ٦١، الصاحبي، ص١٥٠، الكتاب٨/٣.

٤٢) ينظر المغني، ص٢٠٠، وينظر درّة الغواص، ص١٤٣.

٤٣) ينظر اللسان(ثمن) ٨١/١٣، درّة الغواص، ص ١٤٤.

٤٤) ينظر أشعار شوارد الشواهد، علي الطنطاوي، دار المنارة، جدة، السعودية، ط(١) ١٩٨٨م، ص١٢، اللسان (كسب) ٧١٦/١، وينظر درّة الغواص، ص١٤٩.

٤٥) إعراب القرآن للنحاس،٢٠٨/١، أشعار شوارد الشواهد، ص١٤. درّة الغوّاص، ص١٤٩. شرح شذور الذهب، ص١٠٣، شرح قطر الندى، ص٢٣، شرح ابن يعيش٩٨/٦.

٤٦) ينظر شرح ابن يعيش١٤/١٠، وينظر درّة الغواص، ص١٦٩.

٤٧) ينظر المغني، ص٦٩، ٨٥٩، وينظر درّة الغواص، ص١٧٧.

٤٨) ينظر درّة الغواص، ص١٨٠. وينظر الدرر١٣٨/١، شرح ابن يعيش ٣٨/٤، الكشاف١١٦/١، المحتسب٣٩/١.

٤٩) ينظر شرح ابن يعيش ١٣٥/٧، وينظر درّة الغواص، ص١٩٠.

٥٠) ينظر المغني، ص١٣٧، ٢٠٠، درّة الغواص، ص١٩٣.

٥١) ينظر إعراب القرآن للنحاس ٢٤/٥، الكتاب ٢٦/٤، وينظر درّة الغواص، ص٢٠٦.

٥٢) ينظر درّة الغواص، ص٢٠٩، شرح ابن يعيش٢٩/٦-٣٠.

٥٣) ينظر ديوان ذي الرمّة، ص٥٣٥، درة الغواص، ص٢١٣، تاج علوم الأدب ٨٤٦/٢، التصريح ٨٢/٢، الدرر ١٤٩/٢، خزانة الأدب ١٦٧/٩-١٦٨.

٥٤) ينظر درة الغواص، ص٢٣٠، شرح شذور الذهب، ص٢٨٥، شرح ابن يعيش٨٢/٨، الكتاب ١٣٥/٢، ٨٤٠، الكشاف٢١٧/٢.